http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب: ديوان أبي طالب
المؤلف: أبو طالب (عم النبي ـ صلى الله عليه وسلم)
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : متقارب تام (تَطاولَ ليلي بهمٍّ وَصِبْ ** ودَمعٍ كسَحِّ السِّقاءِ السَّرِبْ) (للعبِ قُصَيٍّ بأحلامِها ** وهل يَرجِعُ الحلمُ بعدَ اللَّعِبْ ؟) (ونفيِ قُصَيِّ بني هاشمٍ **كنفيِ الطُّهاةِ لطافَ الخَشَبْ) 4 (وقولٍ لأحمدَ : أنتَ امرؤٌ ** خَلوفُ الحديثِ ، ضَعيفُ السَّبَبْ) 5 (وإنْ كانَ أحمدُ قد جاءَهُمْ ** بحقٍّ ولم يأتِهِمْ بالكذِبْ) 6 (على أنَّ إخوانَنا وازَروا ** بني هاشمٍ وبني المطَّلِبْ) 7 (هُما أخوانِ كعظمِ اليمينِ ** أمراً علينا بعقدِ الكَرَبْ) 8 (فَيالَ قُصَيٍّ ، ألمْ تُخْبَروا ** بما حلَّ مِن شؤونٍ في العربْ) 9 (فلا تُمْسكُنَّ بأَيديكُمو ** بُعيدَ الأنوف بعجْبِ الذَّنَبْ)0 (ورُمتُمْ بأحمدَ ما رمتمُو ** على الأصراتِ وقربِ النسَبْ)

(1/1)

1(إلامَ إلامَ تَلاقَيْتُمو ** بأمرِ مُزاحٍ وحلمٍ عَزَبْ ؟)(زَعَمتُم بأنَّكمو جِيرةٌ ** وأَنَّكمو إخوَةٌ في النَّسَبْ)(فكيفَ تُعادونَ أبناءَهُ ** وأهلَ الدِّيانةِ بيتَ الحَسَبْ ؟)4 (فإنَّا ومن حَجَّ مِن راكبٍ ** وكعبةِ مكَّةَ ذاتِ الحُجَبْ)5 (تَنالون أحمدَ أو تَصْطلوا ** ظُباةَ الرِّماحِ وحَدَّ القُضُبْ)6 (وتَعْتَرفوا بينَ أبياتِكُمْ ** صُدورَ العَوالي وخَيلاً عُصَبْ)7 (إذِ الخيلُ تَمْزَعُ في جَرْيِها ** بسَيرِ العَنيقِ وحثِّ الخَبَبْ)8 (تَراهُنَّ مِن بينِ ضافي السَّبيبِ ** قَصيرَ الحزامِ طويلَ اللَّبَبْ)9 (وجَرْداءَ كالظَّبيِ سَيموحَةٍ ** طَواها النَّقائعُ بعدَ الحَلَبْ)0 (عَليها كرامُ بني هاشمٍ ** هُمُ الأَنجَبون معَ المُنْتَخبْ)

(2/1)

البحر : طويل (أّيا أخَوَينا عبدَ شمسٍ ونَوْفلا ** أعيذُكُما أنْ تَبْعثا بَيْننا حَرْبا)

(3/1)

البحر : طويل (ألا ليتَ شِعري كيفَ في النَّأْيِ جَعفرٌ ** وعَمروٌ وأعداءُ النبيِّ الأقاربُ ؟) (فهل نالَ أفعالَ النَّجاشيِّ جعفرا ** وأصحابَهُ أو عاقَ ذلك شاعِبُ ؟) (تَعلَّمْ أبيتَ اللَّعْنَ أنَّكَ ماجِدٌ ** كريمٌ ، فلا يَشقى لديكَ المُجانبُ) 4 (تَعلَّمْ بأنَّ اللهَ زادَك بَسْطَةً ** وأفعالَ خيرٍ كلُّها بكَ لازِبُ) 5 (وأنَّكَ فَيضٌ ذو سِجالٍ غَزيرةٍ ** ينالُ الأَعادي نفعَها والأقارِبُ)

(4/1)

البحر : بسيط تام (أنتَ الرسولُ رسولُ اللهِ نَعلمُهُ ** عليكَ نُزِّلَ مِن ذي العِزَّةِ الكتُبُ)

(5/1)

البحر : طويل (بكيتُ أخا لأواءَ يُحمَدُ يومُهُ ** كريمٌ رؤوسَ الدَّارعينَ ضَروبُ)

(6/1)

البحر : طويل (وما كنتُ أخشى أنْ يُرى الذُّلُّ فيكُمو ** بني عبدِ شمسٍ جيرَتي والأقاربُ) (جَميعا فلا زالتْ عليكم عظيمةٌ ** تَعُمُّ وتَدعو أهْلَها بالجَباجِبِ) (أراكُم جَميعاً خاذِلين فذاهِبٌ ** عنِ النَّصرِ منّا أو غَوٍ مُتَجانِبِ)

(7/1)

البحر : منسرح (إنَّ علياً وجعفراً ثِقتي ** عندَ احْتدامِ الأمورِ والكُرَبِ) (أراهُما عُرضَةَ اللِّقاءِ إذا ** سامَيْتُ أو أنْتَمي إلى حَسَبِ) (لا تَخْذُلا وانصُرا ابنَ عَمِّكُما ** أخي لأُمِّي مِن بَينِهم وأبي) 4 (واللهِ لا أخذُلُ النبيَّ ولا ** يخذُلُه من بنيَّ ذو حسبِ)

(8/1)

البحر : طويل (يقولون لي : دَعْ نَصْرَ مَن جاءَ بالهُدى ** وغالبْ لنا غِلابَ كلِّ مُغالبِ) (وسلِّمْ إلينا أحمدا واكْفَلَنْ لنا ** بُنَيَّاً ، ولا تَحفِلْ بقولِ الُمعاتبِ) (فقلتُ لهُمْ : اللهُ ربِّي وناصِري ** على كلِّ باغٍ من لؤيِّ بنِ غالبِ)

(9/1)

البحر : رجز تام (يا ربِّ إمَّا تُخرِجَنَّ طالبي **) (في مِقْنَبٍ من تِلْكُمُ المقانبِ **)

(10/1)

البحر : طويل (أَلا مَن لهمّ آخِرَ الليلِ مُنْصِبِ ** وشِعْبِ العصا من قومكِ المتَشَعِّبِ) (وجَرْبى أراها من لؤيّ بنِ غالبٍ ** مَتى ما تُزاحِمُها الصَّحيحةُ لجربِ) (إذا قائمٌ في القومِ قامَ بِخُطَّةٍ ** أقاموا جميعاً ثمَّ صاحوا وأَجْلَبوا) 4 (وما ذنبُ من يَدْعو إلى الله وحدَهُ ** ودينٍ قديمٍ أهلُه غيرُ خُيَّبِ ؟) 5 (وما ظُلْمُ مَن يَدْعو إلى البِرّ والتُّقَى ** ورأبُ الثأي في يومِ لاحينَ مَشْعَبِ ؟) 6 (وقد جُرِّبوا فيما مَضى غِبَّ أمرِهِمْ ** وما عالمٌ أمرا كَمَنْ لم يُجَرِّبِ) 7 (وقد كانَ في أمرِ الصَّحيفةِ عِبرَةٌ ** أتاكَ بِها مِن عائبٍ مُتَعَصِّبِ) 8 (مَحا اللهُ مِنها كُفْرَهُم وعُقُوقَهُمْ ** وما نَقَموا مِن صادِقِ القَوْلِ مُنْجِبِ) 9 (** على ساخطٍ مِنْ قَومِنا غيرِ مُعتَبِ)0 (فأمسى ابنُ عبدِ اللهِ فينا مُصَدَّقاً **)

1(فلا تحسِبُونا خاذِلينَ محمَّداً ** لِذي غُرْبةٍ منَّا ولا مُتَقرِّبِ)(سَتَمنَعُه منَّا يدٌ هاشِمِيَّةٌ ** مُركَّبُها في المجدِ خيرُ مركَّبِ)(ويَنصُرُهُ اللهُ الذي هوَ ربُّهُ ** بأهلِ العُقَيْرِ أو بسكَّانِ يَثْرِبِ)4 (فلا والذي يَخْدي لهُ كلَّ مُرْتَمٍ ** طَليحٍ بجنَبَيْ نخلةٍ فالمُحَصَّبِ)5 (يميناً صَدَقْنا اللهَ فيها ولم نكُنْ ** لنحلِفَ بُطلاً بالعتيقِ المُحَجَّبِ)6 (نُفارقُهُ حتى نُصرَّعَ حَوْلَهُ ** وما بالُ تكذيبِ النبيّ المُقَرَّبِ ؟)7 (فيا قَومَنا لا تَظْلمونا فإنَّنا ** متى ما نَخَفْ ظُلَمَ العَشيرةِ نَغْضبِ)8 (وكُفُّوا إليكُمْ من فُضولِ حلومِكُمْ ** ولا تَذْهبوا من رأيِكم كلَّ مَذْهَبِ)9 (ولا تبدؤونا بالظُّلامةِ والأذى ** فَنَجْزيكمُو ضِعْفاً معَ الأمِّ والأبِ)

البحر : طويل (أَلا أَبلغا عنّي على ذاتِ بَيْنِنا ** لُؤَيّا وخُصَّا من لؤيّ بني كعبِ) (ألم تَعْلموا أنّا وَجَدْنا محمداً ** نبياً كموسى خُطَّ في أوّلِ الكُتْبِ ؟) (وأنّ عليه في العباد مَحَبَّةً ** ولا خيرَ ممَّنْ خَصَّهُ اللهُ بالحُبِّ) 4 (وأنَّ الذي أَلْصَقتموا من كتابِكُم ** لكُمْ كائنٌ نَحْسا كراغيةِ السَّقْبِ) 5 (أَفِيقوا أفيقوا قبلَ أنْ يُحفرَ الثَّرى ** ويُصبحَ مَن لم يَجْنِ ذنبا كذي الذَّنبِ) 6 (ولا تَتْبَعوا أمرَ الوُشاة وتَقْطعوا ** أواصرَنا بعدَ المودَّةِ والقُربِ) 7 (وتَسْتَجْلبوا حربا عَوانا وربَّما ** أَمَرَّ على مَن ذاقَهُ

جلَبُ الحرْبِ) 8 (فلسنا وربِّ البيتِ نُسلمُ أحمداً ** لعزَّاءِ من عضِّ الزَّمانِ ولا كَرْبِ) 9 (ولمّا تَبِنْ منّا ومنكُمْ سَوالفٌ ** وأيدٍ أُتِرَّتْ بالقُساسِيّة الشُّهْبِ)0 (بمُعْتَرَكٍ ضَنْكٍ تُرى كِسرُ القَنا ** به والنسورُ الطُّخم يَعْكِفْنَ كالشَّرْبِ)

(13/1)

1(كأنّ صُهالَ الخيلِ في حَجَراتهِ ** ومَعْمعَةَ الأبطالِ مَعركةُ الحَرْبِ)(أليسَ أبونا هاشمٌ شَدَّ أَزْرَهُ ** وأوصى بَنيهِ بالطِّعانِ وبالضَّرْبِ ؟)(ولسنا نَمَلُّ الحرْبَ حتَّى تَمَلَّنا ** ولا نَشْتكي ما قَدْ يَنُوبُ منَ النَّكْبِ)4 (ولكنَّنا أهلُ الحفائظِ والنُّهى ** إذا طارَ أرواحُ الكماةِ منَ الرُّعْبِ)

(14/1)

البحر : خفيف تام (أَسْبلتْ عَبرةٌ على الوَجَناتِ ** قد مَرَتْها عَظيمَةَ الحَسَراتِ) (لأخٍ سيدٍ نجيبٍ لقَرْمٍ ** سيدٍ في الذُّرى منَ السَّاداتِ) (سيدٌ وابنُ سادةٍ أَحْرزوا المجْ ** دَ قديما وشَيَّدوا المكْرُماتِ) 4 (جعلَ اللهُ مجدَهُ وعُلاهُ ** في بَنيهِ نَجابَةً والبنَاتِ) 5 (مِن بني هاشمٍ وعبدِ مَنافٍ ** وقُصَيٍّ أربابِ أهلِ الحياةِ) 6 (حيُّهُم سيِّدٌ لأحياءِ ذا الحَلْ ** قِ ومَن ماتَ سَيدُ الأمواتِ)

(15/1)

البحر : بسيط تام (لا يَمْنَعنَّكَ مِن حَقٍّ تَقومُ بهِ ** أيدٍ تَصولُ ولا سَلْقٌ بأصواتِ) (فإنَّ كفَّكَ كَفِّي إنْ مُنيتَ بهم ** ودونَ نفسِك نَفْسي في المُلِمَّاتِ)

(16/1)

البحر : كامل تام (إعلَمْ أبا أرْوَى بأنَّكَ ماجدٌ ** مِن صُلْبِ شَيبَةَ فانْصُرَنَّ محمَّدا) (للهِ دَرُّك إنْ عرفْتَ مكانَهُ ** في قومهِ ووَهَبْتَ منكَ لهُ يَدا !) (أمَّا عليٌّ فارْتَبَتْهُ أمُّهُ ** ونَشا على مِقَةٍ لهُ وتَزَيَّدا) 4 (شَرُفَ القِيامَةَ والمعادَ بِنَصرهِ ** وبعاجِلِ الدنيا يَحُوزُ السُّؤْدَدا) 5 (أكرِمْ بمن يُفْضى إليهِ بأمرِهِ ** نَفْساً إذا عَدَّ النُّفوسَ ومَحْتِدا) 6 (وخلائقا شَرُفَتْ بمجدِ نِصابهِ ** يَكْفيك منْهُ اليوْمَ ما تَرْجو غَدا)

(17/1)

البحر : طويل (ألا هَلْ أتَى بَحْرِيّنا صُنعُ ربّنا ** على نَأْيِهِمْ ، واللهُ بالناسِ أرْوَدُ ؟) (فيُخبرَهُمْ أنَّ الصَّحيفَةَ مُزِّقَتْ ** وأنْ كلُّ ما لم يَرْضَهُ اللهُ مُفْسَدُ) (تَرَاوَحَها إفكٌ وسِحرٌ مُجَمَّعٌ ** ولم يُلفَ سِحْرٌ آخرَ الدَّهرِ يَصعدُ) 4 (تَداعَى لها مَن ليسَ فيها بِقَرْقَرٍ ** فطائرُها في رأسها يَتَرَدَّدُ) 5 (وكانت كفاءً وقعةٌ بأثيمةٍ ** لِقُطَعَ منها سَاعدٌ ومُقلَّدُ) 6 (ويظعَنُ أهلُ المكَّتَينِ فيهرُبوا ** فرائصُهم من خَشْيةِ الشرِّ تُرعَدُ) 7 (ويُتْرَكَ حرَّاثٌ يقلّبُ أمرَهُ ** أَيُتْهِمُ فيها عندَ ذاكَ ويُنجِدُ ؟) 8 (وتصعَدُ بينَ الأخْشَبينِ كتيبةٌ ** لها حَدَجٌ سَهمٌ وقوسٌ ومِرْهَدُ) 9 (فمن يَنْشَ مِن حُضَّارِ مكَّةَ عزُّهُ ** فعزَّتُنا في بطنِ مكَّةَ أتلَدُ)0 (نَشأنا بها والناسُ فيها قلائلٌ ** فلم نَنْفكِكْ نزدادُ خِيرا ونُحمدُ)

(18/1)

1(ونُطعِمُ حتى يَتْرُكَ الناسُ فضلَهُم ** إذا جُعِلتْ أيدي المُفِيضينَ تُرْعَدُ)(جَزى اللهُ رهطا بالحَجونِ تَتَابَعوا ** على مَلأ يهدي لحزمٍ ويُرشِدُ)(قُعودا لدى حَطْمِ الحَجون كأنَّهُمْ ** مَقاولةٌ بل هُمْ أعزُّ وأمجَدُ)4 (أعانَ عليها كلُّ صَقرٍ كأنَّه ** إذا ما مشَى في رَفْرفِ الدِّرعِ أجْرَدُ)5 (جريءٌ على جُلَّى الخُطوبِ كأنّه ** شهابٌ بكفَّيْ قابسٍ يَتوَقَّدُ)6 (منَ الأكرمينَ في لؤيّ بنِ غالبٍ ** إذا سِيمَ خَسْفاً وجهُهُ يَتَرَبَّدُ)7 (طويلُ النِّجادِ خارجٌ نصفُ ساقِه ** على وجههِ يُسقَى الغَمامُ ويُسعَدُ)8 (عظيمُ الرَّمادِ سَيِّدٌ وابنُ سيدٍ ** يَحضُّ على مَقْرَى الضُّيوفِ ويحشُدُ)9 (ويَبْني لأبناءِ العَشيرةِ صالحا ** إذا

نحنُ طُفنا في البلادِ ويُمْهِدُ)0 (ألظَّ بهذا الصُّلح كلُّ مُبرَّأٍ ** عظيمُ اللواءِ أَمْرُهُ ثَمَّ يُحمَدُ)

(19/1)

2(قَضَوا ما قَضوا في ليلهِم ثم أصبحوا ** على مَهَلٍ وسائرُ الناسِ رُقَّدُ)(هُمو رَجَعوا سَهْلَ ابنَ بيضاءَ راضياً ** وسُرَّ أبو بكرٍ بها ومحمَّدُ)(متى شُرِكَ الأقوامُ في جِلِّ أمرنا ** وكنّا قديماً قَبلَها نَتَوَدّدُ ؟)4 (وكنا قديماً لا نُقِرُّ ظُلامةً ** وندركُ ما شِئنا ولا نَتَشدَّدُ)5 (فيا لَقُصيٍّ هَل لكُمْ في نفوسِكُمْ ** وهَل لكُمو فيما يجيُ بهِ الغدُ ؟)6 (فإنّي وإيّاكم كما قالَ قائل : ** لدَيْكَ البَيانُ لو تكلمتَ أسْوَدُ)

(20/1)

البحر : مجزوء الكامل (أنتَ النبيُّ محمدُ ** قرْمٌ أغرُّ مُسَوَّدُ) (لمسوَّدين أكارمٍ ** طابوا وطابَ المَوْلدُ) (نعمَ الأرومةُ أصلُها ** عَمْرُو الخِضمُّ الأَوحَدُ) 4 (هشَمَ الرّبيكَةَ في الجفا ** نِ وعيشُ مكَّةَ أنكَدُ) 5 (فَجَرتْ بذلك سُنَّةً ** فيها الخبيزةُ تُثْرَدُ) 6 (ولنا السقايةُ للحَجي ** جِ بها يُماثُ العُنجُدُ) 7 (والمأزمانِ وما حَوتْ ** عَرفاتُها والمسجدُ) 8 (أنَّ تُضامُ ولم أمُتْ ** وأنا الشجاعُ العِرْبِدُ) 9 (وبطاحُ مكة لا يُرى ** فيها نَجيعٌ أسْوَدُ)0 (وبنو أبيكَ كأنَّهُمْ ** أُسْدُ العرينِ تَوقَّدُ)

(21/1)

1(ولقد عَهدتُك صادقاً ** في القَوْلِ لا تَتَزَيَّدُ)(ما زلتَ تنطقُ بالصَّوا ** بِ وأنتَ طفلٌ أمْرَدُ)

(22/1)

البحر : وافر تام (مَليكُ الناسِ ليسَ لهُ شَريكٌ ** هوَ الوهّابُ والمُبْدي المُعيدُ) (ومَن تَحتَ السَّماءِ لهُ بحقٍ ** ومنَ فَوقَ السماءِ لهُ عَبيدُ)

(23/1)

البحر : طويل (لَقَد أكرمَ اللهُ النَّبيَّ مُحمَّداً ** فأَكرمُ خلقِ الله في الناس أَحْمَدُ) (وشَقَّ له منْ إسْمِهِ ليُجِلَّهُ ** فذو العرشِ محمودٌ وهذا محمَّدُ)

(24/1)

البحر : طويل (فما رجعوا حتى رأَوْا مِن محمَّدٍ ** أحاديثَ تَجْلو همَّ كلِّ فُؤادِ) (وحتَّى رأَوا أحبارَ كلِّ مدينةٍ ** سُجوداً لهُ مِن عُصْبةٍ وفُرادِ) (ذَرِيرا وتَمَّاما وقد كانَ شاهدا ** دَريسٌ وهمُّوا كلُّهُم بفسادِ) 4 (فقالَ لَهُم قَولاً بَحِيرا وأَيْقَنوا ** لهُ بعدَ تكذيبٍ وطُولِ بَعادِ) 5 (كما قالَ للرَّهْطِ الذينَ تَهَوَّدوا ** وجاهَدَهُم في اللهِ كلَّ جِهادِ) 6 (فقالَ ولم يَتْرُكْ لهُ النُّصْحُ رِدَّةً ** فإنَّ لهُ إرصادَ كلِّ مَصادِ) 7 (فإني أخافُ الحاسِدينَ ، وإنَّهُ ** لَفي الكُتْبِ مَكْتوبٌ بكُلِّ مِدادِ)

(25/1)

البحر : كامل تام (إنَّ الأمينَ محمدا في قَومهِ ** عِندي يفوق منازلَ الأولادِ) (لمّا تعلَّقَ بالزِّمامِ ضَمَمْتُهُ ** والعِيسُ قد قَلَّصْنَ بالأزوادِ) (فارْفَضَّ مِن عينيَّ دَمْعٌ ذارفٌ ** مثلُ الجُمانِ مُفرَّقٌ ببدادِ) 4 (راعَيْتُ فيهِ قرابةً مَوْصولةً ** وحفظتُ فيهِ وصيَّةَ الأجدادِ) 5 (ودَعوتُهُ للسَّيرِ بينَ عُمومةٍ ** بِيضِ الوجوهِ مَصالتٍ أمجادِ) 6 (ساروا لأبعدِ طيَّةٍ مَعلومةٍ ** فلقد تُباعدُ طيَّةُ المُرْتادِ) 7 (حتى إذا

ما القومُ بصرى عايَنوا ** لاقَوْا على شَرَفٍ منَ المِرْصادِ) 8 (حَبرا فأَخْبَرَهُم حديثا صادقا ** عنهُ وردَّ معاشرَ الحُسّادِ) 9 (قومٌ يهودٌ قد رأوا ما قد رأوا ** ظِلَّ الغمامةِ ثاغِري الأكبادِ)0 (ثاروا لقتلِ محمدٍ فَنَهاهُمُو ** عنهُ وجاهدَ أَحسنَ التّجْهادِ)

(26/1)

1(وثنى بَحِيراءٌ ذريرا فانْثَنى ** في القَومِ بعدَ تَجادُلٍ وتَعادي)(ونهى دَريسا فانْتَهى لمَّا نُهي ** عن قَولِ حِبرٍ ناطقٍ بِسَدادِ)

(27/1)

البحر : طويل (بكى طَرَباً لمّا رآني محمَّدٌ ** كأَنْ لا يَراني راجعاً لِمعَادِ) (فبتُّ يُجافِيني تَهَلُّلُ دَمعهِ ** وعَبرتُه عن مَضْجعي ووِسادِ) (فقلتُ له : قرِّبْ قُتودَكَ وارتَحِلْ ** ولا تَخْشَ منِّي جَفْوةً ببلادِ) 4 (وخَلِّ زِمامَ العِيسِ وارْحلْ بنا معاً ** على عَزْمةٍ من أمرِنا ورَشادِ) 5 (ورُحْ رائحاً في الرائحينَ مُشَيَّعاً ** لِذي رَحمٍ والقومُ غيرُ بعادِ) 6 (فَرُحْنا معَ العِيرِ التي راح رَكْبُها ** يَؤُمُّونَ مِن غَوْرَينِ أرضَ إيادِ)

(28/1)

البحر : بسيط تام (عينُ إنْذَني ببكاءٍ آخرَ الأبدِ ** ولا تملّي على قَرْمٍ لنا سَنَدِ) (أشكو الذي بي من الوجدِ الشديدِ لهُ ** وما بقلبي منَ الا لام والكَمَدِ) (أضحى أبوهُ لهُ يَبْكي وأخوتُهُ ** بكلِّ دمعٍ على الخدَّينِ مُطَّرِدِ) 4 (لو عاش كانَ لِفَهْرٍ كلِّها عَلماً ** إذْ كانَ منها مكانَ الرُّوحِ للجسَدِ)

(29/1)

البحر : رجز تام (يا شاهدَ الخلقِ عليَّ فاشهدِ **) (أنِّي على دينِ النبيِّ أحمدِ **)

(30/1)

البحر : طويل (وخالي هشامُ بنُ المغيرةِ ثاقبٌ ** إذا همَّ يوماً كالحُسامِ المُهَنَّدِ) (وخالي الوليدُ العِدْلُ عالٍ مكانُهُ ** وخالُ أبي سُفيانَ عَمرُو بنُ مَرْثَدِ)

(31/1)

البحر : طويل (صَبرا أبا يَعْلى على دينِ أحمدٍ ** وكُنْ مُظهرا للدين وُفِّقْتَ صابرا) (وحُطْ مَن أتَى بالحقِّ من عندِ ربِّه ** بصدقٍ وعَزْمٍ لا تكُنْ حَمْزَ كافرا) (فقد سَرَّني إذْ قلتَ إنَّكَ مؤمنٌ ** فكُنْ لرسولِ اللهِ في اللهِ ناصِرا) 4 (ونادِ قُريشا بالَّذي قَد أتيتَهُ ** جِهارا وقُلْ : ما كانَ أحمدُ ساحرا)

(32/1)

البحر : متقارب تام (إذا قيلَ : مَن خيرُ هذا الوَرى ** قَبيلاً وأكرمُهُمْ أَسَرَتي ؟) (أنافَ بعيدِ منافٍ أبٌ ** وفضلُه هاشمٌ الغُرَّةِ) (لقد حلَّ كجدُ بني هاشمٍ ** مكان النعائمِ والنَّثْرةِ) 4 (وخيرُ بني هاشمٍ أحمدٌ ** رسولُ الإلهِ على فَتْرَةِ)

(33/1)

البحر : طويل (أرقتُ ودمعُ العينِ في العَينِ غائرُ ** وجادَتْ بما فيها الشُّؤونُ الأعاوِرُ) (كأنَّ فِراشي فوقَهُ نارُ مَوقِدٍ ** منَ الليلِ أو فوقَ الفراشِ السَّواجِرُ) (على خيرِ حافٍ من قريشٍ وناعلٍ ** إذا الخَيرُ يُرجى أو إذا الشَّرُّ حاضِرُ) 4 (ألا إنَّ زادَ الركبِ غيرَ مُدافَعٍ ** بسروٍ سُحَيمٍ غَيَّبَتْهُ المقابرُ) 5 (بسروٍ سُحيمٍ عازفٌ ومُناكِرٌ ** وفارسَ غاراتٍ خطيبٌ وياسِرُ) 6 (تَنادَوا بأنْ لا سيِّدَ الحيِّ فيهِمِ ** وقد فُجعَ الحيَّانِ : كعبٌ وعامرُ) 7 (وكانَ إذا يأتي منَ الشام قافلاً ** تقدَّمَه تَسعَى إلينا البشائرُ) 8 (فيصبحُ أهلُ اللهِ بيضاً كأنَّما ** كسَتْهُم حَبيرا زَيْدةٌ ومَعافِرُ) 9 (تَرى دارةً لا يبرحُ الدَّهرَ عندَها ** مُجَعْجِعَةً كومٌ سِمانٌ وباقرُ)0 (إذا أكلتْ يوما أتَى الغدَ مثلَها ** زواهقُ زُهْمٌ أو مَخاضٌ بَهازِرُ)

(34/1)

1(ضَروبٌ بنصلِ السَّيفِ سُوقَ سِمانِها ** إذا عَدِموا زاداً فإنَّك عاقرُ)(فإنْ لا يكُنْ لحمٌ غَريضٌ فإنَّهُ ** تُكبُّ على أفواهِهِنَّ الغرائرُ)(فيا لك من نا عٍ حُبيتَ بأَلَّةٍ ** شِراعيةٍ تَصْفرُّ منها الأظافرُ)

(35/1)

البحر : طويل (فقَدْنا عَميدَ الحيِّ فالرُّكنُ خاشِعٌ ** لفقدِ أبي عُثمانَ والبيتُ والحِجْرُ) (وكانَ هشامُ بنُ المغيرةِ عِصمَةً ** إذا عركَ النَّاسَ المخاوِفُ والفَقْرُ) (بأبياتهِ كانتْ أرامِلُ قَومِهِ ** تلوذُ وأيتامُ العشيرةِ والسَّفْرُ) 4 (فودَّتْ قُريشٌ لو فَدتْهُ بشطرِها ** وقَلَّ لَعمري لو فَدَوْه لهُ الشَّطْرُ) 5 (نقولُ لعمرٍ و : أنتَ منهُ وإنَّنا ** لنرجوك في جِلِّ المهِمَّات يا عَمْرُو)

(36/1)

البحر : طويل (ألا لَيتَ حظِّي من حِياطَةِ نَصْرِكُمْ ** بأنْ ليس لي نفعٌ لديكُمْ ولا ضُرُّ) (وسارٍ برَحْلي فاطرُ النَّابِ جاشمٌ ** ضَعيفُ القُصَيْرى لا كبيرٌ ولا بكرُ) (منَ الخُورِ حَبْحابٌ كثيرٌ رُغاؤهُ ** يُرَشُّ على الحاذَينِ مِن بَولِه قَطْرُ) 4 (تَخلَّفَ خلفَ الوَرْدِ ليس بلاحقٍ ** إذا ما عَلا الفَيفاءَ قيلَ لهُ وَبْرُ) 5 (أرى أخَوَينا من أبينا وأمَّنا ** إذا سُئلا قالا : إلى غيرِنا الأمرُ) 6 (بلى لهما أمرٌ ولكنْ تَجَرْجَما ** كما جُرْجِمتْ من رأسِ ذي العَلقِ الصَّخرُ) 7 (أخصُّ خُصوصا عبدَ شمسٍ ونَوفلاً ** هُما نَبَذانا مثلَ ما نُبِذَ الجَمْرُ) 8 (وما ذاكَ إلا سُؤدَدٌ خَصَّنا بهِ ** إلهُ العبادِ واصطفانا لهُ الفَخْرُ) 9 (هُما أَغْمزا للقَومِ في أخَوَيْهِما ** فقد أَصبحا منْهُمْ أكفُّهما صِفْرُ)0 (هُما أَشْركا في المجدِ مَن لا أبالَهُ ** منَ الناس إلا أنْ يُرَسَّ لهُ ذِكرُ)

(37/1)

1(رِجالٌ تَمالَوْا حاسدينَ وبِغْضةً ** لأهل العُلا فَبينَهُم أبداً وِتْرُ)(وليدٌ أبوه كانَ عبداً لجدّنا ** إلى عِلجَةٍ زَرقاءَ جالَ بها السِّحرُ)(وتَيْم ومخزومٍ وزَهرةٍ مِنْهُمو ** وكانوا بنا أَولى إذا بُغيَ النَّصْرُ)4 (وزَهرةٍ كانوا أوليائي زناصِري ** وأَنْتُمْ إذا تُدْعَون في سَمعِكُمْ وَقْرُ)5 (فقد سَفَهتْ أخلاقُهم وعُقولُهُمْ ** وكانوا كجَفْرٍ بئسَما صَنعتْ جَفْرُ)6 (فو اللهِ لا تنفكُّ منَّا عَداوةٌ ** ولا مِنْهمو ما دامَ في نَسْلِنا شَفْرُ)

(38/1)

البحر : طويل (ألا إنَّ خيرَ الناسِ حيّاً ومَيّتاً ** بِوادي أشِيٍّ غيَّبَتْهُ المقابِرُ) (نُبكّي أباها أمُّ وهب وقد نأى ** وريْشانُ أَضحى دونَه ويُحابِرُ) (تَولَّوا ولا أبو أميَّةَ فِيهُمو ** لقد بلغتْ كَظَّ النُّفوسِ الحَناجرُ) 4 (ترى دارَهُ لا يبرحُ الدَّهر وسْطَها ** مُجَعْجِعةٌ أدْمٌ سِمانٌ وباقِرُ) 5 (ضَروبٌ بِنصْلِ السَّيفِ سُوقَ سِمانِها ** إذا أرملوا زادا فإنَّك عاقرُ) 6 (وإنْ لم يكُنْ لحمٌ غَريضٌ فإنَّهُ ** تُمَرَّى لهُمْ أخلاقُهُنَّ الدَّرائرُ) 7 (فيصبحُ آلُ اللهِ بِيضاً كأنَّما ** كسَتْهُمْ حَبيرا رَيْدةٌ ومُعافرُ)

(39/1)

البحر : وافر تام (ألا أَبْلِغْ قُريشاً حيثُ حلَّتْ ** وكلُّ سَرائرٍ منها غُرورُ) (فإنِّي والضَّوابحُ غادِياتٌ ** وما تَتْلو السَّفَاسِرةُ الشُّهورُ) (لا لِ محمدٍ راعٍ حَفيظٌ ** وداذُ الصَّدرِ منِّي والضَّميرُ) 4 (فلستُ بقاطعٍ رَحْمي ووُلْدي ** ولو جَرَّتْ مَظالِمَها الجرورُ) 5 (أيا مَن جَمعُهم أفناءُ فِهرٍ ** لقتلِ محمدٍ والآمرُ زُورُ) 6 (فلا وَأبيكَ لا ظَفرتْ قريشٌ ** ولا لَقيتْ رَشاداً إذ تُشيرُ) 7 (بَني أخي ونوطُ قَلبي مِني ** وأبيضُ ماؤهُ غَدَقٌ كثيرُ) 8 (ويَشربُ بعدَهُ الوِلدان رِيّا ** وأحمدُ قَد تضمَّنَهُ القُبورُ) 9 (أيا ابنَ الأنفِ بَني قُصَيٍّ ** كأنَّ جَبينَك القمرُ المُنيرُ)

(40/1)

البحر : رجز تام (إنَّ لنا أوَّلَهُ وآخِرُهْ **) (في الحُكمِ والعَدْلِ الذي لا نُنكرُهْ **)

(41/1)

البحر : متقارب تام (تقولُ ابْنَتي : أينَ الرحيلُ ؟ ** وما البَيْنُ منِّي بمُسْتَنكَرِ) (فقلتُ : دَعيني فإنِّي امرؤٌ ** أريدُ النَّجاشيَّ في جَعفرِ) (لأكويَهُ عِندَهُ كيَّةً ** أقيمُ بِها نَخْوةَ الأَصْعَرِ) 4 (وإنَّ انثِنائيَ عَن هاشمٍ ** بِما اسطعْتُ في الغَيبِ والمَحْضَرِ) 5 (وعَن عائبِ اللاتِ في قولهِ : ** ولولا رِضا اللاَّتِ لم نُمطرِ) 6 (وإنِّي لأَشْنَا قريشا لهُ ** وإنْ كانَ كالذَّهبِ الأحْمَرِ)

(42/1)

البحر : بسيط تام (أُوصِي بنصرِ النبيّ الخيْرِ مُشْهِدَهُ ** عَلياً ابْني وعمَّ الخيرِ عَبّاسا) (وحمزةَ الأسَدَ المَخْشِيَّ صَوْلَتُهُ ** وجَعفراً أنْ تَذودوا دونَه النَّاسا) (وهاشِما كلَّها أُوصي بِنُصرتِهِ ** أنْ يأخذوا دونَ حَربِ القَومِ أَمراسا) 4 (كونوا فِدًى ، لكمُ نَفسي وما ولدَتْ ** مِن دونِ أحمدَ عندَ الرَّوْعِ أَتْراسا) 5 (بكلِّ أبيضَ مَصْقولٍ عَوارضُهُ ** تَخالُه في سَوادِ الليلِ مَقْاسا)

(43/1)

البحر : رجز تام (الحمدُ للَّه الذي قد شَرَّفا ** قَومي ، وأعلاهُم معاً وغَطْرَفا) (قَد سَبَقوا بالمجدِ مَن تَعَرَّفا ** مَجْداً تليداً واصلاً مُسْتَطرفا) (لو أنَّ أنفَ الرّيحِ جاراهُمْ هَفا ** وصارَ عَن مَسعاتِهِمْ مُخلَّفا) 4 (كَفَوا إساةَ السَّيِّ مَن تكلَّفا ** كانوا لأهلِ الخافِقَينِ سَلفا) 5 (وأصبحوا من كلِّ خَلقٍ خَلَفا ** هُمْ أَنْجُمٌ وأبدُرٌ لنْ تُكْسَفا) 6 (ومَوقِفٌ في الحرْبِ أَسنى مَوْقفا ** أسْدٌ تَهُدُّ بالزَّئيراتِ الصَّفا) 7 (تُرغمُ مِن أعدائهنَّ الا نُفا ** وتدفعُ الدهرَ الذي قَد أَجْحَفا) 8 (لو عُدَّ أَدنى جُودهِم لأَضْعَفا ** على البحارِ ، والسَّحابَ اسْتَرْعفا)

(44/1)

البحر : وافر تام (مَنَعْنا أرْضَنا مِن كلِّ حَيٍّ ** كما امْتَنعتْ بطائِفها ثَقيفُ) (أتاهُمْ معشَرٌ كي يَسْلبوهم ** فحالتْ دونَ ذلكمُ السُّيوفُ)

(45/1)

البحر : طويل (عَجِبْتُ لحلمٍ يا بْنَ شَيبةَ عازِبٍ ** وأحلامِ أَقْوامٍ لديكَ سِخافِ) (يقولونَ : شايِعْ مَن أرادَ محمَّدا ** بظُلمٍ ، وقُمْ في أمرِهِ بخلافِ) (أضاميمُ إمّا حاسدٌ ذو خِيانةٍ ** وإمَّا قَريبٌ منكَ

غيرُ مُصافِ) 4 (فلا تَرْكَبَنَّ الدَّهرَ منهُ ذِمامةً ** وأنتَ امرؤٌ مِن خَيرِ عبدِ منافِ) 5 (ولا تَتْرُكَنْهُ ما حَيِيتَ لمُعْظمٍ ** وكُنْ رجُلاً ذا نَجدةٍ وعَفافِ) 6 (يذودُ العِدا عن ذِرْوَةٍ هاشميةٍ ** إلاَّفَهُمْ في النّاسِ خَيرُ إلافِ) 7 (فإنَّ لهُ قُربى لديكَ قَريبةً ** وليسَ بِذي حِلْفٍ ولا بمُضافِ) 8 (ولكنَّه مِن هاشمٍ ذو صَميمِها ** إلى أبجُرٍ فَوقَ البحورِ طَوافِ) 9 (وزاحِمْ جَميعَ الناسِ عنهُ وكُنْ لهُ ** وزيرا على الأعداءِ غَيرَ مُجافِ)0 (وإنْ غَضِبتْ منهُ قُريشٌ فقُلْ لها : ** بَني عمّنا ما قَومُكُمْ بضِعافِ)

(46/1)

1(وما بالُكُم تَغْشَون منهُ ظُلامةً ؟ ** وما بالُ أَحقادٍ هناك خَوافِ ؟)(فما قَومُنا بالقَوم يَغشَون ظُلمَنا ** وما نحنُ فيما ساءَهُمْ بخِفافِ)(ولكنَّنا أهلُ الحفائظ والنُّهى ** وعِزٍّ ببطحاءِ المشاعرِ وافِ)

(47/1)

البحر : كامل تام (أَبُنيَّ طالبُ ، إنَّ شَيْخَك ناصِحٌ ** فيما يقولُ مُسَدِّدٌ لكَ راتقُ) (فاضرِبْ بسَيْفِك مَن أرادَ مَساءَةً ** حتَّى تكونَ له المنيَّةُ ذائقُ) (هذا رَجائي فيكَ بعدَ مَنِيَّتي ** لا زلتُ فيكَ بكلِّ رُشْدٍ واثقُ) 4 (فاعضِدْ قُواهُ يا بُنيَّ وكنْ لهُ ** أنَّى يَجِدْكَ لا مَحالَةَ لاحِقُ) 5 (آها أردِّدُ حَسْرةً لِفراقِهِ ** إذْ لا أراهُ وقد تطاوَلَ باسِقُ) 6 (أتَرى أراهُ واللواءُ أمامَهُ ** وعليٌّ ابْني لِلّواءِ مُعانقُ ؟) 7 (أتَراهُ يَشْفعُ لي ويرحمُ عَبْرتي ؟ ** هَيْهاتَ ، إني لا محالةَ زاهِقُ !)

(48/1)

البحر : متقارب تام (أَفيقوا بني غالب وانْتَهُوا ** عن البَغْيِ في بعضِ ذا المَنْطِقِ) (وإلاّ فإنِّي إذاً خائفٌ ** بَوائقَ في داركُمْ تَلْتقي) (تكونُ لغيرِكمو عِبْرَةً ** وربِّ المغاربِ والمَشْرِقِ) 4 (كما نالَ مَنْ كانَ مِن قَبلكُمْ ** ثَمودٌ وعادٌ فمن ذا بَقي ؟) 5 (فحلَّ عَليهم بها سَخْطَةٌ ** منَ اللَّهِ في ضربةِ الأَزرقِ) 6 (غَداةَ أتتهم بها صَرْصَرٌ ** وناقةُ ذي العرشِ إذ تستقي) 7 (غَداةَ يُعِضُّ بعُرقوبِها ** حُساما منَ الهندِ ذا رَوْنقِ) 8 (وأعجبُ مِن ذاكَ مِن أمرِكُم ** عَجائبُ في الحَجَرِ المُلْصَقِ) 9 (بكفِّ الذي قامَ مَن حَيْنُه ** إلى الصَّابرِ الصادقِ المُتَّقي)0 (فأيبسَهُ اللَّهُ في كفِّهِ ** على رُغْمِهِ الجائرِ الأَحمقِ)

(49/1)

1(أُحَيْمِقِ مَخْزومِكم إذ غَوى ** لغَيِّ الغُواةِ ولم يَصدُقِ)

(50/1)

البحر : متقارب تام (مَنَعْنا الرسولَ رَسولَ المليكِ ** ببيضٍ تَلألأُ لمعَ البُروقِ) (بضربٍ يُذَبِّبُ دونَ النِّهابِ ** حِذارَ الوثائرِ والخَنْفَقيقِ) (أذُبُّ وأحمي رسولَ المليكِ ** حمايةَ حانٍ عليهِ شفيقِ) 4 (وما إنْ أذُبُّ لأعدائهِ ** دَبيبَ البِكارِ حِذارَ الفَنيقِ) 5 (ولكنْ أزيرُ لهُمْ ساميا ** كما زار ليثٌ بِغيلٍ مَضيقِ)

(51/1)

البحر : – (إنَّ الوثيقَةَ في لزومِ محمَّدٍ ** فاشْدُدْ بصُحبتهِ على يَدَيكا)

(52/1)

البحر : وافر تام (محمدُ تَفْدِ نفسَكَ كلُّ نفسٍ ** إذا ما خِفْتَ من شيءٍ تَبالا)

(53/1)

البحر : طويل (أمِن أجلِ حبلٍ ذي رِمامٍ عَلَوْتَهُ ** بِمِنْسَأةٍ قد جاءَ حَبلٌ وأَحْبُلُ) (هَلمَ إلى حُكمِ ابنِ صَخْرةَ إنَّهُ ** سَيَحكمُ فيما بيْنَنَا ، ثمَّ يعْدِلُ) (كما كانَ يَقْضي في أمورٍ تَنُوبُنا ** فيَعْمِدُ للأمرِ الجميلِ ويَفْصِلُ)

(54/1)

البحر : طويل (وعَرْبةُ دارٌ لا يُحِلُّ حَرامها ** منَ الناسِ إلا اللَّوْذَعيُّ الحُلاحِلُ)

(55/1)

البحر : خفيف تام (قلْ لِمَن كانَ مِن كنانَةَ في العزْ ** زِ وأهلِ النَّدى وأهلِ الفَعالِ) (قَد أتاكُمْ منَ المَليكِ رسولُ ** فاقبلوهُ بصالحِ الأعمالِ) (فاقْبَلوا أحمداً ؛ فإنَّ منَا لل ** هِ رداءً عليهِ غيرَ مُذالِ)

(56/1)

البحر : طويل (خليليَّ ما أُذْنِي لأوَّلِ عاذلِ ** بِصَغْواءَ في حقٍّ ولا عندَ باطلِ) (خليليَّ إنَّ الرأيَ ليسَ بِشِركةٍ ** ولا نَهْنَهٍ عندَ الأمورِ البَلابلِ) (ولمّا رأيتُ القومَ لا وُدَّ عندَهُمْ ** وقد قَطَعوا كلَّ العُرى والوَسائلِ) 4 (وقد صارحونا بالعداوةِ والأذى ** وقد طاوَعوا أمرَ العدوِّ المُزايلِ) 5 (وقد حالَفُوا قوما علينا أظِنَّةً ** يعضُّون غيظا خَلفَنا بالأناملِ) 6 (صَبرتُ لهُمْ نَفسي بسمراءَ سَمحةٍ ** وأبيضَ عَضْبٍ من تُراث المقاوِلِ) 7 (وأحْضَرتُ عندَ البيتِ رَهْطي وإخوتي ** وأمسكتُ من أثوابهِ بالوَصائلِ) 8 (قياما معا مستقبلين رِتاجَهُ ** لدَى حيثُ يَقضي نُسْكَهُ كلُّ نافلِ) 9 (وحيثُ يُنِيخُ الأشعرونَ ركابَهُم ** بِمَفْضَى السُّيولِ من أسافٍ ونائلِ)0 (مُوسَّمَةَ الأعضادِ أو قَصَراتِها ** مُخيَّسةً بين السَّديس وبازِلِ)

1(تَرى الوَدْعَ فيها والرُّخامَ وزينةً ** بأعناقِها معقودةً كالعثاكلِ)(أعوذُ بربِّ النَّاسِ من كلِّ طاعِنٍ ** عَلينا بسوءٍ أو مُلِحٍّ بباطلِ)(ومِن كاشحٍ يَسْعى لنا بمعيبةٍ ** ومِن مُلحِقٍ في الدِّين ما لم نُحاوِلِ)4 (وثَوْرٍ ومَن أرسى ثَبيراً مَكانَه ** وعَيْرٍ ، وراقٍ في حِراءٍ ونازِلِ)5 (وبالبيتِ رُكنِ البيتِ من بطنِ مكَّةٍ ** وباللَّهِ إنَّ اللهَ ليس بغافلِ)6 (وبالحَجَرِ المُسْوَدِّ إذ يَمْسَحونَهُ ** إذا اكْتَنَفوهُ بالضُّحى والأصائلِ)7 (ومَوطِىء إبراهيمَ في الصَخرِ رَطْبَةً ** على قَدميهِ حافياً غيرَ ناعلِ)8 (وأَشواطِ بَينَ المَرْوَتَينِ إلى الصَّفا ** وما فيهما من صورةٍ وتَماثِلِ)9 (ومن حجَّ بيتَ اللَّهِ من كلِّ راكبٍ ** ومِن كلِّ ذي نَذْرٍ ومِن كلِّ راجلِ)0 (وبالمَشْعَرِ الأقصى إذا عَمدوا لهُ ** إلالٍ إلى مَفْضَى الشِّراج القوابلِ)

2(وتَوْقافِهم فوقَ الجبالِ عشيَّةً ** يُقيمون بالأيدي صُدورَ الرَّواحِلِ)(وليلةِ جَمعٍ والمنازلُ مِن مِنىً ** وما فَوقَها من حُرمةٍ ومَنازِلِ)(وجَمعٍ إذا ما المَقْرُباتُ أجزْنَهُ ** سِراعاً كما يَفْزَعْنَ مِن وقعِ وابِلِ)4 (وبالجَمْرَةِ الكُبرى إذا صَمدوا لها ** يَؤُمُّونَ قَذْفاً رأسَها بالجنادلِ)5 (وكِنْدَةُ إذْ هُم بالحِصابِ عَشِيَّةً ** تُجيزُ بهِمْ حِجاجَ بكرِ بنِ وائلِ)6 (حَليفانِ شَدَّا عِقْدَ ما اجْتَمعا لهُ ** وردَّا عَليهِ عاطفاتِ

الوسائلِ)7 (وحَطْمُهمُ سُمْرَ الرِّماحِ معَ الظُّبا ** وإنفاذُهُم ما يَتَّقي كلُّ نابلِ)8 (ومَشْيُهم حولَ البِسالِ وسَرْحُهُ ** وشِبْرِقُهُ وَخْدَ النَّعامِ الجَوافلِ)9 (فهل فوقَ هذا مِن مَعاذٍ لعائذٍ ** وهَل من مُعيذٍ يَتَّقي اللَّهَ عادِلِ ؟)0 (يُطاعُ بنا الأعدا ووُدًّا لو أنَّنا ** تُسَدُّ بنا أبوابُ تُركٍ وكابُلِ)

(59/1)

3(كذَبْتُمْ وبيتِ اللَّهِ نَتْرُكَ مكَّةً ** ونظعَنَ إلاَّ أمرُكُم في بَلابلِ)(كَذَبْتُم وبيتِ اللَّهِ نُبزَى محمدا ** ولمّا نُطاعِنُ دونَهُ ونُناضِلِ)(ونُسْلِمَه حتى نُصَرَّعَ حَوْلَهُ ** ونَذْهُلَ عن أبنائِنا والحَلائلِ)4 (وينهضَ قَومٌ في الحديدِ إليكُمُ ** نُهوضَ الرَّوايا تحتَ ذاتِ الصَّلاصِلِ)5 (وحتَّى يُرى ذو الضِّغْنِ يركبُ رَدْعَهُ ** منَ الطَّعنِ فِعلَ الأنكَبِ المُتَحامِلِ)6 (وإنِّي لعَمرُ اللَّهِ إنْ جَدَّ ما أرى ** لَتَلْتَبِسَنْ أَسيافُنا بالأماثلِ)7 (بكفِّ امرئٍ مثلِ الشِّهابِ سَمَيْدَع ** أخي ثِقَةٍ حامي الحقيقةِ باسلِ)8 (شُهورا وأيّاما وحَولاً مُجرَّما ** عَلينا وتأتي حِجَّةٌ بعدَ قابلِ)9 (وما تَرْكُ قَومٍ ، لاأبالك ، سَيِّدا ** يَحوطُ الذِّمارَ غَيرَ ذَرْب مُواكلِ ؟) 40 (وأبيضَ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوجهِهِ ** ثِمالُ اليتامى عِصْمَةٌ للأراملِ)

(60/1)

4(يلوذُ به الهُلاّكُ من آلِ هاشمٍ ** فهُم عندَهُ في نِعمةٍ وفَواضلِ) 4(لعَمري لقد أجرى أُسَيْدٌ ورهطُهُ ** إلى بُعضِنا وجزَّآنا لآكلِ) 4(جزَتْ رحِمٌ عنَّا أُسَيداً وخالداً ** جزاءَ مُسيءٍ لا يُؤخَّرُ عاجِلِ) 44 (وعثمانُ لم يَرْبَعْ عَلينا وقُنْفُذٌ ** ولكنْ أطاعا أمرَ تلك القبائلِ) 45 (أطاعا أُبيّا وابنَ عبدِ يَغوثِهم ** ولم يَرْقُبا فينا مقالَةَ قائلِ) 46 (كما قَد لَقِينا من سُبَيعٍ ونَوفَلٍ ** وكلُّ تَوَلَّى مُعرضاً لم يُجامِلِ) 47 (فإن يُلْقَيا أو يُمكنَ اللهُ منهما ** نَكِلْ لهُما صاعاً بكَيْلِ المُكايلِ) 48 (وذاكَ أبو عمرٍ و أبي غيرَ بُغضِنا ** لِيَظْعَنا في أهلِ شاءٍ وجامِلِ) 49 (يُناجَى بنا في كلِّ مُمْسىً ومُصْبِحٍ ** فناجِ أبا عَمْرٍ و بنا ثمَّ خاتِلِ) 50 (ويُقْسِمُنا باللهِ ما أن يَغُشَّنا ** بلى قد نراهُ جَهرةً غيرَ حائلِ)

5(أضاقَ عليهِ بُغْضَنا كلَّ تَلْعةٍ ** منَ الأرض بينَ أخشُبٍ فمَجادلِ) 5(وسائلْ أبا الوليدِ : ماذا حَبَوْتَنا ** بسَعْيِكَ فينا مُعْرِضا كالمُخاتِلِ ؟) 5(وكنتَ امرأً ممَّنْ يُعاشُ برأيهِ ** ورحمتُه فينا ولستَ بجاهلِ) 54 (أَعُتْبةُ ، لا تَسمعْ بنا قولَ كاشِحٍ ** حَسودٍ كذوبٍ مُبغِضٍ ذي دَغاوُلِ) 55 (وقد خِفْتُ إنْ لم تَزْجُرَنَّهُمْ وتَرْعَووا ** تُلاقي ونَلْقَى منك إحْدَى البَلابلِ) 56 (ومَرَّ أبو سُفيانَ عنِّيَ مُعْرضا ** كما مَرَّ قَيْلٌ مِن عِظامِ المَقاوِلِ) 57 (يَفرُّ إلى نَجدٍ وبَرْدِ مياهِهِ ** ويَزْعمُ أنِّي لستُ عنكُم بغافلِ) 58 (وأَعلمُ أنْ لا غافلٌ عن مَساءَةٍ ** كفاك العدوُّ عندَ حقٍّ وباطلِ) 59 (فميلوا عَلينا كُلكُمْ ؛ إنَّ مَيْلَكُمْ ** سَواءٌ علينا والرياحُ بهاطلِ) 60 (يخبِّرُنا فِعلَ المُناصِح أنَّهُ ** شَفيقٌ ويُخفي عارماتِ الدَّواخلِ)

6(أمُطعِمُ لم أخذُلْكَ في يومِ نجدةٍ ** ولا عندَ تلك المُعْظماتِ الجِلائلِ) 6(ولا يومِ خَصمٍ إذْ أتَوْكَ ألدَّةٍ ** أُولي جَدَلٍ من الخُصومِ المُساجِلِ) 6(أمطعمٌ إنَّ القومَ ساموك خَطَّةً ** وإنِّي متى أُوكَلْ فلستُ بوائلِ) 64 (جَزى اللهُ عنّا عبدَ شَمسٍ ونَوفلاً ** عُقوبةَ شَرٍّ عاجلاً غيرَ آجِلِ) 65 (بميزانِ قِسْطٍ لا يَغيضُ شَعيرةً ** له شاهدٌ مِن نفسهِ حقُّ عادلِ) 66 (لقد سَفَهتْ أحلامُ قَومٍ تبدَّلوا ** بَني خَلَفٍ قَيضا بنا والغَياطلِ) 67 (ونحنُ الصَّميمُ مِن ذُؤابةِ هاشمٍ ** وآلِ قُصَيٍّ في الخُطوبِ الأوائلِ) 68 (وكانَ لنا حوضُ السِّقايةِ فيهِم ** ونحنُ الذُّرى منُهمْ وفوقَ الكواهلِ) 69 (فما أدركوا ذَحْلاً ولا سَفكوا دَماً ** ولا حَالفوا إلاَّ شِرارَ القبائلِ) 70 (بَني أمَّةٍ مجنونةٍ هِنْدَكيَّةٍ ** بَني جُمَحٍ عُبَيدَ قَيسِ بنِ عاقلِ)

7(وسهمٌ ومخزومٌ تَمالَوا وألَّبُوا ** عَلينا العِدا من كلِّ طِمْلٍ وخاملِ) 7(وشائظُ كانت في لؤيِّ بنِ غالبٍ ** نفاهُمْ إلينا كلُّ صَقْر حُلاحِل) 7(ورَهْطُ نُفَيلٍ شرُّ مَن وَطِىءَ الحصى ** وأَلأَمُ حافٍ من معدٍّ وناعلِ) 74 (أعبدَ منافٍ أنْتُمو خيرُ قَومِكُمْ ** فلا تُشْرِكوا في أمرِكم كلَّ واغلِ) 75 (فقد خِفتُ إنْ لم يُصْلحِ اللهُ أمْرَكُمْ ** تكونوا كما كانَتْ أحاديثُ وائلِ) 76 (لَعَمري لقَدْ أُوْهِنْتُمو وعَجزتُمْوْ ** وجِئتُمْ بأمرٍ مُخطىءٍ للمَفاصلِ) 77 (وكُنْتُمْ قَديماً حَطْبَ قِدْرٍ فأنتمو ** أَلانَ حِطابُ أقدُرٍ ومَراجِلِ) 78 (لِيهْنئ بَني عبدِ منافٍ عُقوقُها ** وخَذْلانُها ، وتَرْكُنا في المعاقلِ) 79 (فإنْ يكُ قَومٌ سرَّهُمْ ما صَنَعْتُمو ** ستحتلبوها لاقحاً غيرَ باهلِ) 80 (فبلِّغْ قُصَيّا أنْ سَيُنْشَرُ أمرُنا ** وبَشِّرْ قُصيًّا بعدَنا بالتَّخاذُلِ)

(64/1)

8(ولو طَرقتْ ليلاً قُصيّاً عَظيمةٌ ** إذا ما لجأنا دونَهُم في المداخلِ) 8(ولو صُدقوا ضَرباً خلالَ بُيوتِهم ** لكنَّا أُسىً عندَ النِّساءِ المَطافلِ) 8(فإنْ تكُ كعبٌ من لؤيٍّ تجمَّعتْ ** فلا بُدَّ يوما مرَّةً مِنْ تَزايُلِ) 84 (وإنْ تَكُ كعبٌ من كعوبٍ كثيرةٍ ** فلا بدَّ يوما أنَّها في مَجاهِلِ) 85 (وكلُّ صديقٍ وابنُ أختٍ نَعُدُّهُ ** وجدْنا لعَمري غِبَّهُ غيرَ طائلِ) 86 (سِوى أنَّ رَهْطاً مِن كلابِ بنِ مُرَّةٍ ** بَراءٌ إلينا من معقَّةِ خاذلِ) 87 (بَني أسَدٍ لا تُطرِفُنَّ على القَذى ** إذا لم يقلْ بالحقِّ مِقْوَلُ قائلِ) 88 (فنعْمَ ابنُ أختِ القَومِ غيرَ مُكذَّبٍ ** زُهيرٌ حُساما مُفردا مِن حَمائلِ) 89 (أَشَمُّ منَ الشُّمِّ البهاليلِ يَنْتَمي ** إلى حَسبٍ في حَوْمةِ المَجْدِ فاضلِ) 90 (لعَمري لقد كَلِفْتُ وَجْدا بأحمدٍ ** وإخوتِهِ دأبَ المحبِّ المُواصِلِ)

(65/1)

9(أقيمُ على نصرِ النبيِّ محمدٍ ** أقاتلُ عنهُ بالقَنا والقنابلِ) 9(فلا زالَ في الدُّنيا جَمالاً لأهلِها ** وزَينا لم ولاَّهُ رَبُّ المشاكِلِ) 9(فمَنْ مثلُهُ في النَّاسِ أيُّ مؤمَّلٍ ** إذا قاسَه الحكَّامُ عندَ التَّفاضُلِ) 94 (حليمٌ رشيدٌ عادلٌ غيرُ طائشٍ ** يُوالي إلها ليسَ عنهُ بغافلِ) 95 (فأيَّدَه ربُّ العبّادِ بنصرِهِ **

وأظهرَ دَينا حقُّه غيرُ ناصلِ) 96 (فو اللهِ لولا أن أَجيءَ بسُبَّةٍ ** تَجُرُّ على أشياخنا في المَحافلِ) 97 (لكنَّا اتَّبعْناهُ على كلِّ حالةٍ ** منَ الدَّهرِ جِدا غيرَ قَولِ التَّهازُلِ) 98 (لقد عَلموا أنَّ ابْنَنا لا مُكذَّبٌ ** لَدَيهم ولا يُعْنى بقَوْلِ الأباطلِ) 99 (رجالٌ كِرامٌ غيرُ مِيلٍ نَماهُمو ** إلى الغُرِّ آباءٌ كرامُ المَخاصلِ)00 (دَفَعناهُمو حتَّى تَبدَّدَ جَمعُهُمْ ** وحسَّرَ عنّا كلُّ باغٍ وجاهلِ)

(66/1)

10(شَبابٌ منَ المُطَيَّبين وهاشمٍ **كبيضِ السُّيوفِ بينَ أيدي الصَّياقلِ)0(بِضَربٍ تَرى الفتيانَ فيهِ كأنَّهُم ** ضَواري أسودٍ فوقَ لحمٍ خَرادلِ)0(ولكنَّنا نسلٌ كرامٌ لسادةٍ ** بهم نَعْتلي الأقوامَ عندَ التَّطاوُلِ)04 (سَيَعْلمُ أهلُ الضِّغْنِ أيِّي وأيُّهُمْ ** يفوزُ ويعلو في ليالٍ قلائلِ)05 (وأيُّهُمو منِّي ومنْهُم بسيفهِ ** يُلاقي إذا ما حانَ وقتُ التَّنازُلِ)06 (ومَنْ ذا يَمَلُّ الحربَ مني ومِنْهمو ** ويحمدُ في الا فاقِ مِن قَولِ قائلِ ؟)07 (فأصبحَ فينا أحمدٌ في أُرومةٍ ** تُقصِّرُ عنها سَورةُ المُتَطاوِلِ)08 (كأنِّي به فوقَ الجيادِ يقودُها ** إلى معشرٍ زاغوا إلى كلِّ باطلِ)09 (وجُدْتُ نفسي دونَهُ وحَمَيتُهُ ** ودافَعْتُ عنه بالطُّلى والكلاكلِ)10 (ولا شَكَّ أنَّ اللهَ رافعُ أمرِهِ ** ومُعليهِ في الدُّنيا ويومَ التَّجادُلِ)

(67/1)

البحر : سريع (حتَّى مَتى نحنُ على فَتْرةٍ ** يا هاشمٌ والقومُ في جَحفَلِ) (يَدْعونَ بالخَيلِ لَدى رَقْبةٍ ** منّا لدَى الخَوفِ وفي مَعزِلِ) (كالرّجلةِ السَّوداءِ تَغلو بها ** سَرَعانُها في سَبْسَبٍ مَجْهَلِ) 4 (عليهِمُ التَّرْكُ على رَعْلةٍ ** مثلَ القطا القاربِ للمَنْهلِ) 5 (يا قَومُ ذُودوا عن جَماهيرِكُم ** بكلِّ مِقصالٍ على مُسْبِلِ) 6 (حَديدِ خَمْسٍ لَهَزٌ حدُّهُ ** مآرثُ الأفضَلِ للأفضلِ) 7 (عريضِ سِتٍّ لَهَبٌ حُضرُهُ ** يُصانُ بالتَّذْليقِ في مِجْدَلِ) 8 (فكَمْ شَهِدتُ الحربَ في فِتيةٍ ** عندَ الوغى في عِثْيَرِ القَسْطلِ) 9 (لا مُتَنحِّينَ إذا جئتَهُمْ ** وفي هِياجِ الحربِ كالأشْبُلِ)

(68/1)

البحر : طويل (ألا أَبْلغا عنّي لؤيًّا رسالةً ** بحقٍّ ، وما تُغْني رسالةُ مُرسِلِ) (بني عمّنا الأَدْنَينَ تَيماً نَخُصُّهم ** وإخوانَنا من عبدِ شمسٍ ونَوْفلِ) (أَظاهَرْتُموا قَوماً علينا أظِنَّةً ** وأمْرَ غَويّ مِن غُواةٍ وَجُهَّلِ ؟) 4 (يقولون : إنّا إنْ قَتَلنا محمَّداً ** أَقَرَّتْ نَواصي هاشمٍ بالتَّذلُّلِ) 5 (كذَبْتُم وبيتِ اللهِ يُثلمُ رُكنُهُ ** ومكَّةَ والإشعارِ في كلِّ مَعمَلِ) 6 (وبالحجِّ أو بالنِّيبِ تَدمى نحورُها ** بمدماهُ والرُّكنِ العتيقِ المقبَّلِ) 7 (تَنالونَه أو تَعطفوا دونَ نَيلِه ** صَوارِمُ تَفْري كلَّ عَظمٍ ومِفصلِ) 8 (وتَدعوا بأرحامٍ وأنتُم ظَلَمتموا ** مصاليتَ في يومٍ أغرَّ مُحجَّلِ) 9 (فَمهلاً ولمَّا تَنْتَجِ الحربُ بِكرَها ** يبينُ تِمامٌ أو تأخُّرُ مُعجَلِ)0 (فإنّا مَتى ما نَمْرِها بسيوفنا ** نُجالِحْ فنَعرُكْ مَن نَشاءُ بكلْكَلِ)

(69/1)

1(وتَلْقَوْا ربيعَ الأبَطحينِ محمَّدا ** على رَبْوةٍ في رأسِ عَيْطاءَ عَيْطَلِ)(وتأوي إليهِ هاشمٌ إنَّ هاشماً ** عَرانينُ كعْبٍ آخراً بعدَ أوَّلِ)(فإنْ كُنْتُمو تَرْجُونَ قتلَ محمَّدٍ ** فَرُوموا بما جَمَّعتُمُ نَقْل يَذْبُلِ)4 (فإنَّا سَنَحْميهِ بكلِّ طمرَّةٍ ** وذي مَيْعةٍ نَهْدِ المَراكلِ هَيكلِ)5 (وكُلِّ رُدَينيٍّ ظِماءٍ كُعوبُهُ ** وعَضْبٍ كإيماض الغَمامةِ مِقصَلِ)6 (وكُلِّ جَرورِ الذَّيلِ زَغْفٍ مُفاضةٍ ** دِلاصٍ كَهَزْهازِ الغَديرِ المُسَلْسَلِ)7 (بأيمانِ شُمٍّ مِن ذوائبِ هاشمٍ ** مَغاويلُ بالأخطار في كلِّ مَحْفِلِ)8 (هُمو سادةُ الساداتِ في كلِّ مَوطنٍ ** وخِيرةُ ربِّ الناسِ في كُلِّ مُعضلِ)

(70/1)

البحر : طويل (وإنَّ امرأً أبو عُتيبةَ عَمُّهُ ** لَفِي رَوضَةٍ ما إنْ يُسامُ المَظَالما) (أقولُ له ، وأينَ منهُ نَصيحَتي : ** أبا معتبٍ ثَبِّتْ سَوادَكَ قائما) (فلا تَقْبَلنَّ الدَّهرَ ما عِشْتَ خُطَّةً ** تُسَبُّ بها إمَّا هَبَطْتَ المَواسِما) 4 (ووَلِّ سَبيلَ العجزِ غَيْرَكَ مِنْهُمو ** فإنك لم تُخْلَقْ على العجز لازما) 5 (

وحارِبْ فإنَّ الحربَ نِصْفٌ ، ولن ترى ** أَخا الحرب يُعطي الخَسْفَ حتَّى يُسالِما) 6 (وكيفَ ولم يَجْنوا عليكَ عَظيمةً ** ولم يَخْذُلوكَ غانماً أو مُغارِما ؟) 7 (جَزَى الله عنَّا عبدَ شمسٍ ونَوْفلاً ** وتَيْماً ومَخْزوماً عُقوقاً ومَأثَما) 8 (بتَفريقِهم مِن بَعْدِ وُدٍّ وأُلفَةٍ ** جَماعَتَنا كَيْما يَنَالوا المَحارِما) 9 (كذبْتُم وبيتِ اللهِ نُبْزَى محمداً ** ولمَّا تَروا يَوماً لدى الشِّعبِ قائما)

(71/1)

البحر : وافر تام (أرِقْتَ وقد تصوَّبتِ النجومُ ** وبتَّ وما تُسالُكَ الهُمومُ) (لظلمِ عَشيرةٍ ظَلموا وعَقُّوا ** وغِبُّ عقوقِهم كلأٌ وخِيمُ) (همو اَنْتَهكوا المحارمَ من أخيهِمْ ** وليسَ لهُمْ بغيرِ أخٍ حَريمُ) 4 (إلى الرحمنِ والكرمِ استَذَمُّوا ** وكلُّ فَعالِهم دَنِسٌ ذَميمُ) 5 (بَنو تَيمٍ تُؤازرُهاهُصَيصٌ ** ومخزومٌ لها منّا قَسيمُ) 6 (فلا تَنْهى غُواةَ بني هُصَيصٍ ** بَنو تَيمٍ وكلُّهمو عَديمُ) 7 (ومخزومٌ أقلُّ القَومِ حِلْماً ** إذا طاشَتْ من الورَهِ الحُلومُ) 8 (أطاعوا ابنَ المُغيرةِ وابن حرْبٍ ** كلا الرَّجُلينِ مُتَّهِمٌ مُليمُ) 9 (وقالوا خُطَّةً جَوْراً وحُمْقاً ** وبعضُ القَولِ أبلجُ مُستَقيم)0 (لَنُخْرِجُ هاشماً فيصيرُ منها ** بلاقعَ بَطنُ زمزَمَ والحَطيمُ)

(72/1)

1(فمهلاً قَومَنا لا تَرْكبونا ** بِمَظْلَمةٍ لها أمرٌ عَظيمُ)(فيندَمَ بعضُكُم ويذلَّ بعضٌ ** وليسَ بمُفْلحٍ أبداً ظَلومُ)(فلا والرَّاقصاتِ بكلِّ خَرْقٍ ** إلى مَعْمورِ مكَّةَ لا نَريمُ)4 (طَوالَ الدَّهرِ حتَّى تقتلونا ** ونَقْتُلَكُمْ وتلتقيَ الخصوم)5 (ويُصرعَ حولَهُ منَّا رجالٌ ** وتَمنعَهُ الخُؤولةُ والعُمومُ)6 (ويَعْلمَ معشَرٌ ظَلموا وعَقُّوا ** بأنهموهُمُ الخدُّ اللَّطيمُ)7 (أرادوا قتلَ أحمدَ ظالموهُ **)

(73/1)

البحر : متقارب تام (سَقى الله رَهطاً هُمو بالحُجونِ ** قِيامٌ وقَد هَجعَ النُّوَّمُ) (قَضَوا ما قَضَوا في دُجى لَيْلهم ** ومُسْتَوسِنُ الناسِ لا يعلمُ) (بَهاليلُ غُرٌّ لهمُ سَورَةٌ ** يُداوَى بها الأَبْلحُ المُجْرِمُ) 4 (كشِبهِ المقاولِ عندَ الحُجو ** نِ بَلْ هُمْ أعزُّ وهُم أعظمُ) 5 (لدى رَجُل مُرشِدٍ ، أمرُهُ ** إلى الحقّ يَدعو ويستعصِمُ) 6 (فلولا حِذاري نَثا سُبَّةٍ ** يَشيدُ بها الحاسِدُ المُفْعَمُ) 7 (ورهبةَ عارٍ على أسْرتي ** إذا ما أتَى أرضنا المَوْسِمُ) 8 (لَتابعْتُه غيرَ ذي مِرْيةٍ ** ولو سِيءَ ذُو الرَّأيِ والمحرَمُ) 9 (كقولِ قُصيّ ، ألا أَقصروا ** ولا تَرْكبوا ما بِهِ المأثَمُ)0 (فإنّا بمكةَ قِدْماً لنا ** بها العزُّ والخطَرُ الأَعظمُ)

(74/1)

1(ومن يكُ فيها له عزَّةٌ ** حديثاً فعزَّتُنا الأقدَمُ)(ونحنُ ببطحائها الراسبو ** نَ والقائدون ومَن يحكمُ)(نشأنا وكنّا قليلاً بها ** نُجيرُ وكنّا بها نُطعمُ)4 (إذا عضَّ أزْمُ السنينِ الأنامَ ** وحبَّ القُتارَ بها المُعْدِمُ)5 (نَمانيَ شَيبةُ ساقي الحجيجِ ** ومجدُ منيفُ الذُّرى مُعْلَمُ)

(75/1)

البحر : طويل (إذا اجْتَمَعتْ يوماً قُريشُ لِمفْخرٍ ** فعبدُ مَنافٍ سِرُّها وصَمِيمُها) (فإنْ حُصِّلَتْ أشرافُ عبدِ مَنافِها ** فَفي هاشمٍ أَشْرافُها وقَديمُها) (فإنْ فَخرتْ يوماً ، فإنَّ محمَّداً ** هوَ المُصْطفى مَن سِرُّها وكريُها) 4 (تَداعَتْ قُريشٌ : غَثُّها وسَمينُها ** عَلَيْنا فلم تَظْفَرْ وطاشَتْ حُلومُها) 5 (وكنّا قديماً لا نُقِرُّ ظُلامَةً ** إذا ما ثَنَوْا صُعْرَ الخُدودِ نُقيمُها) 6 (ونَحْمي حِماها كلَّ يومٍ كَريهةٍ ** ونَضْربُ عَن أحجارِها مَن يَرومُها) 8 (همُ السَّادةُ الأعلَوْنَ في كلِّ حالةٍ ** لهمُ صِرمَةٌ لا يُسْتطاعُ قرومُها) 9 (يَدينُ لهُمْ كلُّ البريَّةِ طاعَةً ** ويُكرِمُهم مِلأرضِ عندِي أَديمُها)

(76/1)

البحر : بسيط تام (سَمَّيتُه بعليٍّ كي يدومَ له ** منَ العلوِّ وفخرُ العزِّ أدْوَمُهُ)

(77/1)

البحر : طويل (لمن أرْبُعُ أقْوِيْنَ بين القدائمِ ** أقَمْن بمدْحاةِ الرِّياحِ التَّوائمِ) (فكلَّفتُ عينيَّ البكاءَ وخِلْتني ** قدَ أَنْزَفْتُ دَمْعي اليومَ بينَ الأصارمِ) (وكيفَ بكائي في الطَّلولِ وقد أتَتْ ** لها حِقَبٌ مُذْ فارقَتْ أمُّ عاصمِ) 4 (غفارَّيةً حَلَّتْ بِبَوْلانَ خَلَّةً ** فَيْنبعَ أوْ حَلَّتْ بِهضبِ الرَّجائمِ) 5 (فدَعْها فقد شطَّتْ بها غُربةُ النَّوى ** وشِعْبٌ لشَتِّ الحيِّ غَيرُ مُلائمِ) 6 (فبلِّغْ على الشَّحناءِ أفناءَ غالب ** لُؤَيّاً وتَيماً عندَ نَصرِ الكرائمِ) 7 (بأنَّا سُيوفُ اللهِ والمجدِ كلِّهِ ** إذا كانَ صوتُ القومِ وحْيَ الغمائمِ) 8 (ألمْ تَعلموا أنَّ القطيعةَ مأثَمٌ ** وأمرُ بلاءٍ قائمٍ غيرِ حازِمِ) 9 (وأن سبيلَ الرُّشْدِ يُعلمُ في غَدٍ ** وأن نعيمَ الدّهرِ ليسَ بدائمِ)0 (فلا تَسْفَهنْ أحلامُكم في محمَّدٍ ** ولا تَتْبعوا أمر الغُواةِ الأشائمِ)

(78/1)

1(تَمَنّيتُمُ أن تقتلوهُ وإنَّما ** أمانيُّكم هَذي كأحلامِ نائمِ)(فإنَّكم واللهِ لا تَقْتلونَهُ ** ولمَّا تَرَوا قطفَ اللَّحى والغَلاصِمِ)(ولم تُبْصروا الأحياءُ منكُم مَلاحماً ** تحومُ عليها الطَّيرُ بعدَ مَلاحمِ)4 (وتَدَّعوا بأرحامٍ أواصرَ بَيْننا ** وقد قطعَ الأرحام وقعُ الصَّوارمِ)5 (وتَسمو بخيلٍ بعد خَيلٍ يَحُثُّها ** إلى الرَّوعِ أبناءُ الكُهولِ القَماقمِ)6 (من البيضِ مفضالٌ أبيٌّ على العدا ** تمكَّنَ في الفرعَينِ في حيِّ هاشمِ)7 (أمينٌ محبٌّ في العبادِ مسوَّمٌ ** بخاتَمِ ربٍّ قاهرٍ للخَواتمِ)8 (يَرى الناسُ بُرهاناً عليهِ وهَيبةً ** وما جاهلُ أمراً كآخر عالِمِ)9 (نَبيٌّ أناهُ الوحيُ من عند رِبّهِ ** ومَن قال : لا ، يَقْرَعْ بها سِنَّ نادم)0 (تُطيفُ به جُرثومةٌ هاشميةٌ ** تُذَبّبُ عنهُ كلَّ عاتٍ وظالمِ)

(79/1)

البحر : طويل (ألا مَن لهمٍّ آخر الليلِ مُعْتمِ ** طَوايَ ، وأخْرى النَّجمِ لمَّا تَقَحَّمِ) (طوايَ وقد نامتْ عُيونٌ كثيرة ** وسامرُ أخرى قاعدٌ لم يُنومِ) (لأحلامِ قَومٍ قد أرادوا محمّداً ** بظلمٍ ومن لا يَتقي الظُلَمَ يُظلمِ) 4 (سَعَوا سَفَهاً واقتادَهُم سوءُ أمرِهِمْ ** على قائلٍ من أمرهمْ غيرِ مُحكمِ) 5 (رَجاةَ أمورٍ لم ينالوا نِظامَها ** وإنْ نَشَدوا في كلِّ بَدوٍ ومَوْسمِ) 6 (تُرجُّونَ منَّا خُطَّةً دونَ نَيْلِها ** ضِرابٌ وطَعْنٌ بالوشِيجِ المقَوَّمِ) 7 (تُرجُّون أنْ نَسخَى بقتْلِ محمدٍ ** ولم تختضبُ سُمرُ العوالي من الدَّمِ) 8 (كَذَبتُمْ وبيتِ الله حتى تَعرَّفوا ** جَماجمَ تُلقَى بالحَطيمِ وزَمْزَمِ) 9 (وتُقْطَعَ أرحامُوتَنْسى خَليلةٌ ** حَليلاً ويُفشَى مَحْرَمٌ بَعْدَ مَحْرَمِ)0 (وَ يُنهضَ قومٌ في الحديدِ إليكمو ** يَذُبُّون عن أحسابِهم كلَّ مُجْرِمِ)

(80/1)

1(وظلمُ نبيٍّ جاءَ يدعو إلى الهُدى ** وأمرٌ أتى من عندِ ذي العرشِ قيِّمِ)(همُ الأُسْدُ أُشْدُ الزّارتينِ إذا غدتْ ** على حَنقٍ لم يُخشَ إعلامُ مُعلمِ)(فيا لبني فِهْرٍ أَفيقوا ، ولم نَقُمْ ** نوائحُ قَتْلى تدَّعي بالتَّندُّمِ)4 (على ما مَضى من بَغْيِكُم وعُقوقِكُمْ ** وغشيانِكُمْ من أمرِنا كلَّ مَأثَمِ)5 (فلا تَحسِبونا مُسْلميهِ ، ومثلُهُ ** إذا كان في قومٍ فليس بمُسْلَمِ)6 (فهذي معاذيرٌ وتَقْدِمةٌ لكُمْ ** لكي لا تكونَ الحربُ قبلَ التقدُّمِ)

(81/1)

البحر : طويل (ألم تَرَني مِن بعدِهَمّ هَمَمْتُهُ ** بِفُرقَةِ حُرٍّ مِن أبِينَ كِرامِ ؟) (بأحمدَ لمّا أنْ شَدَدْتُ مَطيّتي ** بِرحْلي وقَد ودَّعْتُه بسلامِ) (فلمّا بكى والعِيسُ قد قَلُصَتْ بنا ** وقد ناشَ بالكفْينِ ثِنْيَ زِمامِ) 4 (ذكرتُ أباه ثمَّ رقرقتُ عبرةً ** تَجودُ من العنينِ ذاتَ سِجامِ) 5 (فقلتُ : تَرَحَّلْ راشداً في عُمومةٍ ** مُواسِين في البأساءِ غيرِ لئامِ) 6 (وجاءَ مع العِيرِ التي راحَ رَكْبُها ** شَآمي الهوى والأصل

غير شآمِ) 7 (فلمَّا هَبَطنا أرضَ بُصرى تَشوَّفوا ** لنا فَوقَ دورٍ يَنْظرونَ عِظامِ) 8 (فجاءَ بَحيرا عندَ ذلك حاشداً ** لنا بشرابِ طَيبٍ وطعامِ) 9 (فقالَ : اجمعُوا أصحابَكُم عندما رأى ** فقُلنا : جَمعْنا القومَ غير غُلام)0 (يتيمٍ فقالَ : ادعوهُ إنَّ طعامَنا ** لهُ دُونَكُمْ من سُوقةٍ وإمامِ)

(82/1)

1(وآلى يمينا بَرَّةً : إنَّ زادَنا **كثيرٌ عليه اليومَ غيرُ حرامِ)(فلولا الذي خَبَّرتمو عن محمدٍ ** لكنْتُمْ لدينا اليومَ غيرَ كِرامِ)(وأقبلَ رَكْبٌ يطلبونَ الذي رأى ** بَحيراءُ رأي العين وسْطَ خيامِ)4 (فثارَ إليهمْ خشيةً لعُرامِهِمْ ** وكانوا ذوي بغيٍ معاً وعُرامِ)5 (دَريسٌ وهَمَّامٌ ، وقد كان فيهمو ** زَريرٌ وكلُّ القومِ غير نيامِ)6 (فجاؤوا وقد هَمُّوا بقتلِ محمدٍ ** فردَّهُمو عنه بحُسمِ خِصامِ)7 (بتأويلهِ التَّوراةَ حَتَّى تَيقَّنُوا ** وقالَ لهم : رُمْتُمْ أشدَّ مَرامِ)8 (أَتَبغونَ قَتْلاً للنبيّ محمَّدٍ ؟ ** خُصِصْتُم على شؤمٍ بطولِ أثامِ)9 (وإنَّ الذي يختارهُ منهُ مانعٌ ** سَيَكفيهِ منكمْ كيدَ كل طَغامِ)0 (فذلك مِن أعلامِه وبَيانهِ ** وليس نِهارٌ واضحٌ كظلامِ)

(83/1)

البحر : بسيط تام (أبكى العيونَ وأذرى دمعها دِرراً ** مُصابُ ششَبيةَ بيتِ الدينِ والكرَمِ) (كانَ الشجاعَ الجوادَ الفَرْدَ سُؤدَدُهُ ** لهُ فضائلُ تعلو سادةَ الأممِ) (مضى أبو الحَرِثَ المأمولُ نائلهُ ** والمُنْتَشَى صَولهُ في الناسِ والنَّعم) 4 (هوَ الرئيسُ الذي لا خَلقَ يقدُمُهُ ** غَداةَ يَحْمي عن الأبطالِ بالعَلمِ) 5 (العامرُ البيتَ بيتَ الله بملؤهُ ** نُوراً فيجلو كُسوفَ القَحْط والظُّلمِ) 6 (ربُّ الفراشِ يصَحْنِ البيتَ تكرمةً ** بذاك فُضِّلَ أهلُ الفخرِ والقِدَمِ) 7 (بكتْ قُريشُ أباهَا كلَّها وعلى ** إمامِها وحِماها الثَّابتِ الدَّعَمِ) 8 (صَفِيُّ بكّي وجودي بالدُّموعِ لهُ ** وأسْعِدي يا أميمُ اليوم بالسّجَمِ) 9 (يُجبكَ نِسوةُ رَهْطٍ من بني أسَدٍ ** والغُرِّ زَهرةَ بعدَ العُربِ والعَجَمِ)0 (ألم يكُنْ زينَ أهلِ الأرضِ كلِّهِمِ ** وعصْمَةَ الخلقِ من عادٍ ومن أرِمِ ؟)

(84/1)

البحر : طويل (أتعلمُ مَلكَ الحُبشِ أن محمداً ** نَبيٌّ كموسى والمسيحِ ابنِ مريمِ ؟) (أتى بهُدى مثل الذي أتيا به ** وكلٌّ بأمر الله يَهْدي ويَعصمُ) (وإنكمو تَتْلونَهُ في كتابِكم ** بصدقِ حديثٍ لا بصدْقِ الترجُّمِ) 4 (فلا تَجْعلوا لله نِداً وأسلِموا ** وإن طريقَ الحقِّ ليسَ بمُظْلِمِ)

(85/1)

البحر : كامل تام (واللهِ لن يَصلوا إليكَ بجمعِهِمْ ** حتى أُوَسَّدَ في الترابِ دَفينا) (فاصدَعْ بأمرِك ما عليكَ غَضاضةٌ ** وأبشِرْ بذاكَ ، وقرَّ منهُ عُيونا) (ودَعَوْتَني ، وزَعمتَ أنك ناصحٌ ** ولقد صدقْتَ ، وكنتَ ثَمَّ أَمينا) 4 (وعَرضْتَ دِيناً قد علمتُ بأنَّهُ ** مِن خيرِ أديانِ البريَّةِ دِينا) 5 (لولا المَلامةُ أو حِذاري سُبَّةً ** لوجَدْتني سَمحاً بذاك مُبِينا)

(86/1)

البحر : – (نحنُ بَنيْنا طائفاً حَصِينا **)

(87/1)

البحر : خفيف تام (قُلْ لعبدِ العُزَّى أخي وشَقيقي ** وبَني هاشمٍ جَميعاً عِزينا) (وصَديقي أبي عِمارَةَ والإخ ** وانِ طُرّاً ، وأسرتي أجمعينا) (فاعْلمَوا أنَّني لهُ ناصرٌ ** ومُجِرٌّ بِصَولتي الخاذِلينا) 4 (فانصُروهُ للرِّحْمِ والنَّسَبِ الأدْ ** نى ، وكونوا له يداً مُصْلتينا)

(88/1)

البحر : خفيف تام (ليتَ شِعري مُسافرَ بنَ أبي عَمْ ** رٍو وليتٌ يقولها المحزونُ) (أيُّ شيءٍ دَهاكَ أوْغالَ مَرْآ ** كَ وهل أقْدَمَتْ عليه المَنونُ ؟) (أنا حامِيكَ مثلَ آبائيَ الزه ** لآبائكَ التي لا تَهُونُ) 4 (مَيْتُ صِدْقٍ على هُبالةَ أمسَي ** تُ ومِن دونِ مُلتقاكَ الحُجونُ) 5 (رجعَ الرَكْبُ سالمينَ جَميعاً ** وخَليلي في مَرْمَسٍ مَدْفونُ) 6 (بُوركَ الميّتُ الغَريبُ كما بُو ** رِكَ نضْجُ الرمَّانِ والزَّيتونُ) 7 (مِدْرَةٌ يدفعُ الخُصومَ بأيْدٍ ** وبوجْهٍ يزينُه العِرْنينُ) 8 (كم خليلٍ يزينُه وابنُ عمٍّ ** وحَميمٌ قضَتْ عليهِ المَنونُ) 9 (فتعزَّيتُ بالتَّأسّي وبالصَّبْ ** رِ وإنّي بصاحِبي لضَنِينُ)0 (كنتَ لي عُدَّةً وفوقَكَ لافَو ** فقد صِرتُ ليسَ دونكَ دُونُ)

(89/1)

1(كانَ منكَ اليقينُ ليسَ بشافٍ **كيفَ إذْ رجَّمْتك عِندي الظُّنونُ ؟)(كنتَ مولىً وصاحباً صادقَ الحِبْ ** رةِ حقّاً وخُلَّةً لا تَخُونُ)(فعليك السَّلامُ مِنّي كَثيراً ** أنْفَدَتْ ماءَها عليكَ الشُّؤون)

(90/1)

البحر : بسيط تام (أمِن تَذكُّرِ دهرٍ غيرِ مَأمونِ ** أصبحتَ مُكتئباً تَبكي كَمَحزونِ ؟) (أَمْ مِن تذكُّرِ أقوامٍ ذَوي سَفَهٍ ** يَغشوْنَ بالظلمِ مَن يدعو إلى الدِّينِ ؟) (لا يَنْتَهون عنِ الفحشاءِ ما أمرِوا ** والغَدْرُ فيهِم سَبيلٌ غيرُ مأمونِ) 4 (ألا يرونَ أذلَّ اللهُ جَمْعَهُمو ** أنّا غَضِبْنا لعثمانَ بنِ مَظْعونِ ؟) 5 (إذْ يلطِمونَ ولا يَخشوْنَ مُقْلتَهُ ** طَعْناً دِراكا وضَرْباً غير مَرهونِ) 6 (فسوفَ نجزيهمو إنْ لم يُمتْ عَجِلاً **كيلاً بكيلٍ جزاءً غيرَ مَغْبونِ) 7 (أو ينتهونَ عنِ الأمرِ الذي وقفوا ** فيه ويرضَوْنَ منّا بعدُ بالدُّونِ) 8 (ونمنَعُ الضَّيمَ مَن يَبْغيَ مَضامَتَنا ** بكلِّ مُطِّردٍ في الكفِّ مَسنونِ) 9 (ومُرْهَفاتٍ كأنَّ الملحَ خالطَها ** يُشْفَى بها الدَّاءُ مِن هامِ المجانينِ)0 (حتى تُقرَّ رجالٌ لا حلومَ لها ** بعدَ

الصُّعوبةِ بالإسْماحِ واللّيِنِ)

(91/1)

1(أو يُؤمنوا بكتابٍ مُنْزَلٍ عَجَبٍ ** عَلى نبيٍّ كموسى أو كذِي النُّونِ)(يأتي بأمرٍ جَليٍّ غيرِ ذي عِوَجٍ **كما تَبيَّنَ في آياتِ ياسِينِ)

(92/1)